

٥٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم شيئاً مما يدل على فضل الصبر على المصائب ان الله خير. احسنت. وايضاً صلى الله وسلم - 00:00:00

قوله صلى الله عليه وسلم آآ اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. احسنت اذا اراد العبد الشرا امسك عنه بذنبه يوم القيمة. احسنت. وايضاً نعم احسنتم بارك الله فيكم. ما الدليل؟ نعم؟ من رضي فعله فله الرضا - 00:00:30
اه ما الدليل على حبوط عمل المرائي نعم؟ انا اغلى الشواعع معي في غيري تركت وشكراً. نعم احسنت في الحديث القدسي قال الله تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. نعم نسمع الباب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صلي على - 00:01:00

جميع المسلمين باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الآيتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعش عبد النار تعس عبد الدرهم تعس عبد - 00:01:40

قميسي تعيس عبد خميلة. ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. تعس وانتكس في سبيل نعم بكسر العين بكسري العين اخذ بعينان بكسر العين ما العنان بالفتح؟ عنان السحاب. لو بلغت ذنوبك عنان السماء. نعم. اخذ بعينان بكسر العين - 00:02:10
نعم نعم بعينان فرسه. بعينان فرسه. اشجع رأسه مجرد وقد ما ان كان في الحراسة كان في الحراسة ان كانت الشاقة لم يشفى. نم. لين يشفى لم يشفع احسنت. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان ان اراده الانسان - 00:02:50

بعمله الديني الدنيا من الشرك. اذا اراد الانسان بعمله الديني اذا اراد الدنيا فهذا من الشرك. المقصود العمل الديني العمل الصالح. اما

الدنيوي فلا حرج على العبد ان يريد به الدنيا كمن يعمل - 00:03:30

وفي سجارة او صناعة او زراعة ويفسّل بذلك الدنيا هذا لا حرج فيه. الكلام هنا عن العبادات. وارادة الانسان بتعمل ديني الدنيا نوعان. النوع الاول ان يكون ذلك في كل عمله. فهذا - 00:03:50

شرك اكبر ولا يصدر الا للمنافق والآخر ان يكون في بعض عمله فهذا شرك اصغر. والفرق بين هذا الباب والذي قبله الباب الذي قبله بو ما جاء في الرياء. الفرق ان الرياء - 00:04:10

متأله ببناء الناس ومدحهم. اما هذا الباب المقصود به ان يريد مصلحة دنيوية مقابل عمله الديني يريد مالاً او وظيفة او نحو ذلك وقد ذكر المؤلف لبيان ان اراده الانسان بعمله الديني الدنيا من الشرك ذكر دليلين ايته حديثة - 00:04:30

الاول وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الى النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فهذه الاية دليل على ان من كان عمله - 00:05:00

على ان من كان عمله للدنيا فليس له في الآخرة نصيب. ومثل هذه الاية اية الاسراء ما هي نعم؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء ولم نريد ثم جعلنا له جهنم - 00:05:20

يستأهل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً. فاولئك كان سعيهم كرهاً ومثلهم اية الشورى من

كان يريد حث الآخرة نزد له في حرثه. ومن - 00:05:50

قائد حرث الدنيا نؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب. هذه الآيات كلها تدل على أن من كان عمله من أجل الدنيا فليس له في الآخرة نصيب. والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:06:10

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميس تعس عبد الخميس ان اعطي رضي وان لم يعطني ساخط. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتقش - 00:06:30

وبالعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشتعت رأسه مقبرة قدماء. ان كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استأذن لم يؤذن له - 00:06:50

وان شفع لم يشفع. سماه عبدا للدينار والدرهم والخميس والخميسة والخميسة والخميسة. ودعا عليه بأنه اذا شيك يعني اذا اصابتهم الشوكة فانتقش لم يقدر على اخراجها بالمنقاش. الآية في ارادة الدنيا بالعمل - 00:07:00

كله. والحديث في ارادة الدنيا لبعض العمل. نعم احسن الله في مسائل الاولى ارادة لانجاز الدنيا بعمل الآخرة الثانية تفسير الله هود تسمية الانسان والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي - 00:07:20

الخامسة قوله تعيس وانتكس. السادسة قوله اذا الثناء على الموصول بتلك الصفات. نعم. الو. قال رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحرير ما احل الله او تحريمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. قال ابن عباس رضي الله عنه يوشك ان تنزل عليكم - 00:07:50

فرج من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقولون؟ قال ابو بكر وعمر؟ وقال احمد بن حنبل عجبت عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويدهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون - 00:08:20

عن امره تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة شرك لعله اذا وقوله ان يقع في قلبه شيء من الضيق فيا هديك عن عديم عن عديم من حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

ان يقرأوا هذه الآية اتخاذوا احبارهم ورهانهم اربابا من دون الله. الآية قال فقلت له انا لستنا نعبد قال الياس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحربونه فقلت بل - 00:09:00

قال فتلقي عبادة من رواه احمد. نعم احسنتم. هكذا رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان ان طاعة كالمعظمين من العلماء والامراء وغيرهم وانما ذكر العلماء الامراء بان المخالف في هذه في هذا الباب باب الطاعة المخالفة للكتاب والسنة في هذا الباب تكون لاحد هذين غالبا - 00:09:20

بيان ان طاعة العلماء والامراء في تحريم الحلال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله اي شركاء مع الله والله في التشريع وهو نوعان النوع الاول ان يطيعهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امروا به وجعله دينا - 00:09:50 وهذا شرك اكبر. والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله. مع عدم افتقاد صحته ولا جعله دينا. وانما وافقهم لهوى من شبهة او شهوة. وهذا من الشرك الاصغر عند جماعة من علماء اهل السنة وعند اخرين نوع تسليك. والمقصود نوع التسليك ما كان فيه صور في الشرك دون حق - 00:10:20

حقيقة فهو حرم لكن لا يبغو ان يكون شركا. ذكر هذا الشيخ صالح العصيمي وانا اقرأ كلامه. وقد ذكر لي ذلك بكثافة ادلة. الدين الاول قول ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

وتقولون قال ابو بكر وعمر اخرجه الامام احمد في المسند ينحو هذا اللفظ وقد ذكره بنص ابن تيمية في مجموعة من كتبه ابن القيم كذلك قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء هذا قاله في من قدم قول ابي بكر وعمر على - 00:11:10 ولرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بمن قدم قول من هو دونهما؟ على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ والدليل الثاني قوله تعالى الا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ومن مخالفته طاعة المعظمين في تحريم ما

او تحذير ما حرم الله وهذا معنى قول احمد الذي اورده المصنف فالمخالفة محرمة وقد تخبر ايه هي الشرك؟ والدين الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم - 00:11:50

بانهم ارباب من دون الله. لایة. قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. ظن ان معنى العبادة الركوع والسجود ضمن العبادة خاصة بمثل هذا. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في مثل ذلك في تحريم الحال وتحريم وتحريم الحرام - 00:12:10

من عبادتهم الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحبون ما حرم الله فتحلوه؟ فقلت بلى. قال فتيلك عبادتهم حديث رواه احمد والترمذني وقد حسن الترمذني وشيخ الاسلام ابن تيمية فالشاهد في جاء لطاعتهم في تحليل الحرام وتحريم الحال من عبادتهم وهذا من شرك - 00:12:30

يجعلوهم شركاء مع الله في التشريع. وسبق ان طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع صحة مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا شركوا الاكبر وان طاعتهم فيما خالفوا في امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا يجعله دينا ليس من الشرك الاكبر. نعم - 00:13:00

الحين والله في مصايب الاولى تفسير اية القبور الثانية تفسير اية البراءة السادسة عبادك التي انكرها علي الرابعة تمسيل ابن عباس رضي الله عنه بابي بكر وعمر رضي الله عنهم تمثيل احمد بسفيان - 00:13:20

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى غار عند الاكثر عبادة رهبا نية. افضل الاعمال وتسميتها ولا وعبادة الاخبار هي العلم فيه. هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد - 00:13:40

المعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ نعم. اه في الثالثة قال التنبيه على معنى العبادة التي انكرها علي. انكر علي رضي الله عنه انه يركعون لهم ويسجدون. فبین له النبي صلی الله عليه وسلم ان معنى العبادة هنا طاعتهم في - 00:14:00

في الحرام وتحريم الحال. نعم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاك الله خيرا وبارك فيكم - 00:14:20